شیخ الاسلام الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر المروزی: حیاته وآثاره

اسمه ونسبه وكنيته: هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج^(۱) المروزی^(۲).
ولادته ونشأته: ولد ببغـداد سنة ۲۰۲ ه^(۲) ونشأ وتربی بنیسـابور^(۱)، وسكن
بسمرقند^(۵).

قال أبو العباس محمد بن عنمان السمرةندى: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المروذى يقول: ولدت سنة اثنتين وماثتين، وتوفى الشافعى سنة أربع وماثتين، وأنا ابن سنتين، وكان أبى مروزيا، و ولدت أنا ببغـــداد، ونشأت

⁽۱) قال الذهبي فى السير : (٣٣/١٤) بعد ذكر النسب إلى هنا: «ولم يرفع لنا فى نسبه» قلت : وجميع المراجع اكتفت على ذكر اسم أبيه فقط .

⁽٢) نسب إلى «مرو » لأن أباه كان منها ، وإلا هو لم يلد فيها ولا نشأ بهــــا ، قال الذهبي : كان أبوه مروزيا .

⁽٣) الفقت جميع المراجع على ذكر هذا التـاريخ فى ولادته الذى صرح به المروزى بنفسه كما سيأتى .

 ⁽٤) بفتح أوله ، مدينة عظيمة مشهورة من أعظم المدن الاسلامية عاصمــة خراسان .
 انظر معجم البلدان (٥ / ٣٣١)

⁽ه) سمرقنــــد بفتح أوله وثانيه ، بلد معروف مشهور بمــا ورا النهر . انظر معجم البلدان (٣ / ٢٤٦)

بنيسابور، وأنا اليوم بسمرقند، ولا أدرى ما يقضى الله في (١١).

أسرت : لم تذكر المراجع عن أسرته على جلالة قدده إلا أن بعض المراجع ذكرت أنه تزوج بأخت القاضى يحيى بن أكثم واسمها: خنة – بمعجمة ثم نون _(٢).

وحكى أن الامام المروزى كان يتمنى على كبر سنه أن يولـــد له ابن، فرزقه الله مولودا فى كبر سنه.

فقال الحاكى: كنيا عنده بوميا، وإذا برجل من أصحابه قد جاء، وساره فى أذنيه فرفع يديه وقال: ﴿ الحمـــد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل ﴾ [ابراهيم: ٣٩] ثم مسح وجهه بباطن كفه، ورجع إلى ما كان فيه.

قال: فرأينا أنه استعمل فى تلك الكلمة الواحدة ثلاث سنن: تسمية الولد، وحمد الله على الموهبة، وتسميته اسماعيل، لانه ولد له على كبر سنه، وقال الله عز وجل: ﴿أُولُنُكُ الذِينَ هداهم الله، فبهداهم اقتده﴾ [الانعام: ٩٠].

قال السبكى: فنستفيد من هذا أنه يستحب لمن ولد لـه ابن على الكبر أن يسميه اسماعيل، وهذه مسئلة حسنة (٢).

تحصيله للعلم ورحلاته:

توجهت هم أهل الحديث والآثر إلى الارتحال إلى المدن الاسلامية

⁽۱) تاریخ بغداد (۱۳/۳)

 ⁽۲) طبقات الشافعية النكبرى للسبكي (۲ / ۲۶)، والوافى بالوفيات (٥ / ١١١)،
 والسير (٣٩/٤)

⁽٣) طبقات السبكى (٢/٢٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/٦)، وتذكرة الحفاظ (٣) طبقات السبكى (١٠٢/١) .

لتحصيل العلم ورواية الاحاديث النبوية عن علماء الحديث، وكانت لهذه الرحلات فوائد عظيمة وآثار بعيدة فى تنشيط حركة العلم والثقافة فى البلاد الاسلامية، وبين المسلمين، وصارت سنة أهل الحديث أن يرتحلوا إلى علماء الامصار، وقل من وجد فيهم إلا وله صولات وجولات فى هذا الصدد.

وكان للامام المروزى نصيب وافر فى هذه الرحلات العلميــة حتى اشتهر مذا بين أمل العلم، وأشاد بذكره كل من الخطيب البغــدادى، وابن الجوزى، وابن كثير، ووصفوه بأنه وحل إلى الأمصار في طلب العلم.

فكان هو فى نشأته الآولى تلقى العلم من مشايخ بلدته، ثم توجه إلى المدن الاسلامية مبكرا، فرحل إلى:

- ١ ــ خراسان .
 - ٧ وأارى .
- ٣ ـ وبقداد مسقط رأسه، ومبيط الفضلاء والأكابر.
 - ع والبصرة .
 - ه والكوفة .
 - ٦ والمدينة النبوية .
 - ٧ ــ ومكة المكرمة.
 - ٨ _ والشام .
 - ٩ ومصر ٠

ويظهر من تاريخ رفيات شيوخه أن رحلت الاولى فى طلب العلم كانت مبكرا أى قبل سنة ٢٢١ هـ، حيث توفى فيها شيخه، عبدان بن عثمان.

كا توفى يحيى بن بحيى، ومحمد بن مقاتل من شيوخه سنة ٢٢٦ هـ ويغداد، ويبدد أن الإمام المروزى رحل في رحلته الأولى إلى مرو، وبغداد،

وخراسان، ومكة لأن هؤلاء الشيوخ الكباركانوا في هذه المدن. وكانت عودته من رحلنه الثانية في سنة ٢٦٠ هـ

قال أبو عبد الله الآخرم: انصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية سنة ستين وماثتين، فاستوطن نيسابور ولم تزل تجارته بنيسابور أقام مع شريك لسه مضارب، وهو يشتغل بالعلم والعبادة، ثم خرج سنة خمس وسبعين إلى سمرقند، فأقام بها وشريكه بنيسابور.

وكان وقت مقامه بنيسابور هو المقدم والمفتى بعد وفاة محمــــد بن يحيى، فاين حيكان ـــ يعنى يحيى ولد محمد بن يحيى الذهلى ـــ ومن بعده أقر له بالفضل والتقدم (١٠).

وهو يحكى بنفسه عن بعض رحلاته وما جرى له فيه من كرامات.

قال: خرجت من مصر ومعی جاریة لی، فرکبت البحر، أرید مکة، فغرقت وذهب منی ألفا جزم، وسرت إلی جزیرة أنا وجاریتی، فا رأینا فیها أحدا، وأخذنی العطش فلم أقدر علی المام، فأجهدت فوضعت رأسی علی فخذ جاریتی مستسلما للوت، فأذا رجل قد جانی ومعه کوز، فقال لی: هاه، فأخذت وشربت، وسقیت الجاریة، ثم مضی، فا أدری من أین جام، ولا أین ذهب.

وقال أبو العباس البكرى من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

⁽۱) طبقات الشافعية للسبكى (۲ / ۲٤۷) ، والسير (۱۶ / ۳۳) ، وتذكرة الحفـــاظ (۱/ ۲۰۱/ ۲۰۲-۲۰۲)

رأيهم على أن يستهموا، ويضربوا القرعة فن خرجت عليه القرعة سأل لاصحابه الطعام، غرجت القرعة على محمد بن اسحاق بن خريمة ، فقال لاصحابه: أمهلونى حتى أقوضا وأصلى صلاة الحنيرة فاندفع فى الصلاة ، فاذا هم بالشموع وخصى من قبل والى مصر يدق الباب، ففتحوا الباب فنزل عن دايته ، فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل: هو ذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال: أيكم محمد بن جرير؟ فقالوا: هو ذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال: أيكم محمد بن اسحاق بن خزيمة ؟ فقالوا: هو ذا يصلى ، فلما فرغ من صلاته ، قال: أيكم محمد بن المحرون ؟ وفعل دفع اليه الصرة ، وفيها خمسون دينارا ، ثم قال: أيكم محمد بن هارون ؟ وفعل به كذلك ، ثم قال: إن الأمير كان نائما بالأمس فرأى فى المنام خيالا ، فقال: إن الخمير ما جياعا فأنف ذا البهم هذه الصرار ، وأقسم عليكم ، إذا لفدت فابعثوا إلى أحدكم (١).

شيوخه :

استمر الإمام المروزى في تحصيل العلم، وأخذ الحديث والفقه عن علماء الاسلام في المدن الاسلامية، وكتب الحديث والآثار، والمسائل وسمعها بضعا وعشرين سنة.

قال الامام أبو اسحاق ابراهيم بن على الفيروز آبادى: روى عنده _ يعنى عن محمد بن نصر _ أنه قال: كتبت الحديث بضعدا وعشرين سنة، وسمعت قولا، ومسائل، ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى، فبينما أنا قاعد فى مسجد رسول الله يَرْفِيْ بالمدينة إذ أغفيت إغفاءة، فرأبت النبي يَرْفِيْ في المُنام فقلت ؛ يا رسول الله الكتب رأى أبي حنيفة، فقال: لا، فقلت: رأى مالك ؟ فقال: يا رسول الله الكتب رأى أبي حنيفة، فقال: لا، فقلت: رأى مالك ؟ فقال:

⁽١) طبقات السبكي (٢٤/٢)

أكتب ما وافق حديثى، فقلت: أكتب رأى الشافعى؟ فطاسـأطسـأ رأسه شبه الغصبان، وقال: تقول: رأى، وليس هو بالزأى، هو رد على من خالف سنتى قالى: فخرجت في أثر هذه الزؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي(1).

وكان لاستمراره فى الرحلات العلمية والاستفادة من العلماء الموجودين فى مختلف المذن الاسلامية أثر واضح فى ثقافته وكثرة شيوخه من الاقطار حتى بلغ عدد الذين أخذ علهم نحو ١٣٣ شيخا.

وقد أنحق عن كثير منهم، وأكثر عن بعضهم كاسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه، ومحمد بن يحيى الذهلى، ويحيى بن يحيى المتيمى، وفيما يلى أثبت أسماء شيوخه الذين روى عنهم فى «كتاب تعظيم قلدر الصلاة، مرتبا على حروف المعجم.

- ۱ ابراهیم بن یعقوب بن اسحاق الجوزجانی، نزیل دمشق، ثقة حافظ، رمی
 بالنصب (ت ۲۵۹ ه) د ت س
- ٢ أبرأهيم بن ألحسن بن نجيح العلاف البصرى، كان صاحب قرآن، وكان بصيرا به وكان شيخا ثقة، كتب عنه أبو زرعة بالبصرة (٢).
- ٣ ابراهيم بن راشد بن سليان الادى أبو اسحاق (ت ٢٦٤ هـ)، وكان قـــد
 بلغ الثمانين، وقال ابن أبى حاتم: كتبنــا عنه ببغـداد وهو صدوق^(٣)،
 وقال الخطيب: كان ثقة^(٤).

⁽١) طبقات السبكي (٢٧/٢)

⁽٢) الجميج والتعديل (١/١/١)

^{(44/1/1) &}quot; " (4)

⁽٤) تاریخ بغداد (۲ / ۷٤)

- ٤ -- إبراهيم بن سعيد الجوهرى أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ
 تكلم فيه بلا حجة (ت في حدود ٢٥٠ه) / م ٤
- م ابراهیم بن عبد الله الهروی أبو إسحاق نزیل بغداد، صدوق حافظ، تکلم
 فیه بسبب للقرآن (ت ۲۶۶ه) ا ت ق
- ۲ المحدد بن إبراهيم الدورق البغدادي، ثقية حافظ (ت ٢٤٦ ه)
 ام د ت ق
- ۷ أحمد بن أذهر بن منيع أبو الأزهر العبدى النيسابورى ، صدوق ، كان يحفظ ، ثم كبر ، فصار كتابه أثبت من حفظه (ت ۲۳۹۳ هـ) / س ق
 - ٨ ــ أحمد بن بكر بن سيف
- ه الحد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري أبو على بن
 أبي عمرو، صدوق (ع ٢٥٨هـ) / خ د س
- ۱۰ _ أبو جعفر أحمـــد بن سعيـد الدارمي أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ (ت ۲۵۳ هـ) / خ م د ت ق
- ۱۲ ـ أبو الوليد أحمــد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بدر يكنى أبا الوليد البسرى، صدوق تكلم فيه بلا حجـــة (ت ٢٤٨هـ) ات ق س
- ۱۳ أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحن بن وهب بن مسلم المصرى، لقب المحملة بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شبن معجمة صدوق تغير بأخرة (ت ٢٦٤ه) / م

النصب المدر بن عبدة بن موسى الضبى أبو عبد الله البصرى ، رمى بالنصب عبد الله البصرى ، رمى بالنصب (ت ١٤٥ هـ) / م ٤

يه ١ ــ أحد بن عمر

۱۷ _ أحمد بن محمد بن نيزك _ بكسر النون بعدها تحتانية ساكنـــة ثم زاى مفتوحــة ثم كاف _ ابن حبيب البغدادى، أو جعفر الطوسى، صدوق في حفظه شيء. (ت ۲۱۸هـ) لق

۱۸ — أحمد بن منصور بن راشد الحنظلی المروزی الملقب بزاج (ت ۲۵۸ هـ) صدوق / م

۱۹ ـ أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ، ثقــة حافظ ، طمر. فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن (ت ٢٦٥ هـ) / ق

۲۰ احمد بن منیع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوى نزیل بفداد، الاصم،
 ثقة حافظ (ت ۲٤٤هـ) وله أربع وثمانون / ع

۲۱ – أحمد بن يوسف السلمى المعروف بحمدان بن يوسف السلمى النيسابورى ،
 روى عن النضر بن محمد الحرشى ، و حمدر بن عبد الله بن رزين السلمى (۲) .

۲۲ – إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمـــد بن راهويــه المروزي، ثقـــة حافظ، مجتهد، قرين الايمام أحمــد بن حنبل (ت ۲۳۸هـ) وله

⁽۱) تاریخ بغداد (۲۹۸۱۶)

⁽٢) الجرح والتعديل (١١١١٨)

- اننتان وسبعون سنة / خ م د ت س، وقد أكثر عنه المؤلف.
- ۳۳ ـ اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبو ينقوب التميمي ، المروزى ، ثقة ثبت (ت ۲۵۱ هـ) / خ م ت س ق
- ۲۶ إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصارى المدنى، قاضى نيسابور، ثقــة متقن (ت ۲۶۶هـ) / م ت س ق
- ٢٥ بحر بن نصر بن سابق الخولانی مولاهم ، المصری أبو عبد الله ، ثقــة
 (ټ ٢٦٧ ه) وله سبع وثمانون سنة / كن .
- ۲۶ ـ بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى، النيسابورى، أبو عبد الرحمن، ثقة زاهد فقيه (ت ٨ ـ ٢٣٧هـ) / خ م س.
 - ۲۷ ـ جعفر بن عمار .
- ۲۸ حامد بن عمرو بن حفص بن عمر بن عبید الله بن أبی بکرة الثقفی البکراوی، أبو عبد الرحمن البصری، قاضی کرمان، ثقـــة (ت۲۳۳ه)

 اخم.
- ٢٩ حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقنى البغدادي، المعروف بابن
 الشاعر، ثقة حافظ (ت ٢٥٩ هـ) / م د
- ۳۰ الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجمد العبدى الجرجاني أبو على نزيل بغداد ،
 صدوق (ت ٢٦٣ ه) كان مولده سنة ثمانين أو قبلها / ق
- ٣١ ـ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو على البفـــدادى، صاحب الشافعي وقــد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة (ت ٢٦٠هـ) أو قبلها 1 خ ٤
- ٣٧ ـ الحسين بن الأسود: وهو الحسين بن على بن الأسود العجلى أبو عبد الله الكونى، نزيل بغداد، صدوق يخطئ كثيراً / ت

۳۳ - الحسر بن عیسی - صوابه - الحسین بن عیسی بن حمران الطائی . أبو علی ا خ م د س ت البسطامی، القومسی ، نوبل نیسابود ، صدوق صاحب حدیث ، (ت ۲٤٧ه)

وراد ذكره عند المؤلف أحياناً بالحسن وأحيانا بالحسين.

۳۶ – الحسین بن منصور بن جعفر بن عبد الله السلمی، أبو علی النیسابوری،
 ثقة فقیه (ت ۲۳۸ م) / خ س

۳۵ – حمید بن زنجویه: و هو ابن مخلد بن قتیبة بن عبد الله الآلازدی أبو أحمد تنجویه، و هو لفب أبیه، ثقة ثبت، له قصانیف (ت ۲۶۸ هـ)، و قبل:
(۲۵۱ هـ) / د س

۳۳ – حمید بن مسعدة بن المبارك السامی – بالمهملة – الباهلي البصری ، صدوق بن ۲۶۰ هـ) / م ع

۳۷ - سریج بن یونس بن آبراهیم البغدادی ، أبو الحارث ، مروزی الأصل ثقة عابد (ت ۲۳۰ هـ) / خ م س

۳۸ – سعدان بن نصر بن منصور أبو عُمَان اللَّقَنَى البزار (ت ۲٦٥ هـ) صدوق (۱)

٣٩ – سعيد بن عثمان أبو عثمان الحناط، (ت ٢٩٤ م)(٢)

٤٠ ــ سعيد بن مسعود

١٤ -- سعيد بن يحيى بن الازهر برن نجيج الواسطي أبو عثمان ثقدة ،
 (ت ٤ - ٤٣ ه) / م ق

⁽۱) تاریخ بنداد (۱۹ ۲۰۰۱)

⁽۲) تاریخ بغداد (۹۹۹)

- 73 سفيان بن وكيم بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي ، الكوفى ، كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه / ت ق
- جع سهل بن عثمان بن فارس الكندى ، أبو مسعود العسكرى ، نويل الرى ،
 أحد الحفاظ ، له غرائب (ت ٢٣٥ه) / م
- ٤٤ شيبان بن فروخ: وهو شيبان بن أبي شيبة الابلى، أبو محد، صدوق،
 ورمى بالقدر، (ت ٦ ٣٣٥ه) وله بضع وتسعون سنة / م د س
 - ه ع صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي ، ثقة (٣٢٣ م) / خ
- ٤٦ عباس بن عبد العظیم بن إسماعیل العنبری ، أبو الفضل البصری ، ثقة
 حافظ ، (ت ۲٤٠ ه) / ختم ٤
- ٤٧ صباس بن محمد الدورى، البغدادى، ثقة حافظ (ت ٢٧١ هـ) وقد بلغ
 ثمانى و ثمانين سنة ١٠٤
 - ٤٨ = عباس بن الوليد النرسى، ثقة (ت ٢٣٨ هـ) / خ م س
 - ۹ = عبد الله الرومى
- عبد الله بن شبیب أبر سعید الربعی، سكن بغداد وكان صاحب عنایة
 بالاخار وأیام الناس.
- ۱٥ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندى ، أبو محمد ،

 الدارمي ، الحمافظ صاحب المسند ، ثقمة فاضل متقن ، (ت ٢٥٥ هـ)

 الم د ت
- بای به عبد الله بن جشر الجانق، آبو جفر البخاری
 المعروف بالمسندی، ثقة حافظ، جمع المسند (مدا۲۲۹ه) / خ ت

- ۳۰ عبـد الاعتلى بن حمـاد بن نصر البـاهـلى مبولاهم ، البصرى ، أبو يحيى ، المعروف بالنرسى بفتح النون وسكون الراء المهملة لا بأس به (ت ٢٣٦هـ) / خ م د س
- ٤٥ عبد الواحب، بن غيباث، البصرى، أبو بحسر الصيرف، صدوق
 (ت ٢٤٠ ه) / د
- ه م عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفى، يقال: اسمه عبـد الرحمن، ثقة ثبت (ت ۲۸۷ هـ) / ع
- حبید الله بن سعد بن إبراهیم بن سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری أبو الفضل البغدادی ، قاضی أصبهان ، ثقمة (ت ۲۳۰هـ)
 وله خمس و سبعون سنة / خ د ت س
- ۵۷ عبید الله بن سعید بن یحیی الیشکری، أبو قدامـــة السرخسی، نزبل
 نیسابور، ثقه مأمون سنی (ت ۲٤۱ه) / خ م س
- ۸۵ أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، الرازى، إمام
 حافظ ثقة مشهور، (ت ٢٦٤هـ) وله أربع وستون / م ت س ق
- ۹۰ عبید الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبری ، أبو عمرو البصري ، ثقة
 حافظ (ت ۲۳۷ ه) / خ م د س
- ٦٠ حقبة بن مكرم بضم الميم و سكون الكاف وفتح الواء العمى بفتح المهملة و تشديد الميم أبو عبد الملك البصرى، ثقة / م د ت ق
- 71 على بن حجـــر بضم المهملة و سكون الميم بن إياس السعـــدى المروزى بَرَيل بِغداد ثم مرو، ثقــة حافظ، (ت ٢٤٤هـ) وقد قارب المئة ، أو جاوزها / خ م درس منه مدد

- ٦٢ على بن الحسن بن سليمان أبو الحسين، واسطى الاصل، ثقـة (مات سنة بضع وثلاثين ومأتين ه) / م ق
- على بن الحسن بن أبي عيسى : هو على بن الحسن بن موسى الهــــلالى،
 ثقة (ت ٢٦٧ه) / د
- علی بن سمید بن جریر النسوی ، نزیل نیسابور ، صدوق صاحب حدیث
 (ت سنة بضع وخسین ومأتین ه) س فق
- 70 على بن سهل بن المغيرة البزار البغدادى، نسائى الاصل، أيضاً يعرف بالعفائى بالمهملة وفاء ثقيلة لملازمة عفان بن مسلم، وهو ثقة. / تمييز.
- 77 عمرو بن زرارة بن واقــد الكلابى أبو محمد النيسابورى، ثقــة ثبت (ت ٢٣٨هـ) وكان مولده سنة ستين ومئة اخ م س.
 - ٦٧ ـــ الفضل بن عبد الرحم .
- ۱۸ الفضل بن موسى البصرى أبو العباس، قدم بغداد، وحدث بها وبسر من رأى، (ت ۲۶۶هـ) قال الخطيب: وما علمت من حالـ الاخيرا(۱).
- 79 فضیل بن حسین الجحدری، أبوكامل، ثقـة، حافظ، (ت ۲۳۷هـ)
 وله أكثر من ثمانین سنة، وهو أوثق من عمه:كامل بن طلحة / خت
 م د ت س.
 - ٧٠ ـ نضيل بن عبد الرحمن المروزي.
- ٧١ ـ محــد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن إبراهيم المستملي، يلقب

⁽۱) تاریخ بغداد (۱۲/۲۲)

- حمدویه وکان مستملی وکیع، أتمة حافظ، (ت ۲۶۶ هـ) اخ ۶
- ۷۲ ــ أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى أحد الحفاظ (ت ۲۷۷ هـ) / د س
- ۷۳ ــ أبو بكر محمد بن إسحاق الصفانى، نزيل بغداد، ثقه ثبت، (ت ۲۷۰ هـ)
- ٧٤ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخارى ، جبل الحفظ ، وإمام
 الدنيا فى ثقـة الحديث (ت ٢٥٦ هـ) وله اثنتـان وستون سئة / ت س
- ٧٥ محمد بن بشار: بنسدار، أبو بكر البصرى، ثقـة (ت ٢٥٢ هـ) / ع
 ٧١ أبو جعفر محمد بن الجنيد البغدادى
 - ٧٧ 🗕 محمد بن حرب الواسطى، صدوق (ت ٢٥٥ هـ) / خ م د
 - ٧٨ محمد بن حفص بن عبد الله
- ۷۹ محمد بن خلاد بن کثیر الباهلی البصری، أبو بکر، ثقـــة (ت ۲۶۰ هـ) م د س ق
- ۸۰ محمد بن رافع القشیری، النیسابوری، ثقــة عابد (ت ۲٤٥ه) / خ م
- ۸۱ سے محمد بن سهل بن عسكر التميمى مولاهم أبو بكر البخارى ، نزيل بفداد
 ثقة (ت ۲۰۱ هـ) / م ت س
- ۸۷ محمد بن الصباح بن سفيمان الجرجرائی بجيمين مفتوحتين بينهها راء ساكنة ثم راء خفيفة أبو جعفر التاجر، صدوق (ت ۲٤٠هـ) ا د ق
- ۸۳ محمد بن عبـد الرحيم بن أبى زهير البغـــدادى البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة، ثقة حافظ، (ت ٢٥٥ هـ) وله سبعون سنة / خ د ت س

- ٨٤ محمد بن عبد الله بن قهزاد بضم القاف و سكون الهاء ثم زاى المروزى ثقة (٢٦٧ه) / م
- ۸۵ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموى، البصرى، صدوق مدوق / ۸۵ م ت س ق
 - ٨٦ محمد بن عبدة بن الحكم
- ۸۷ محمد بن عبید بن حساب بکسر الحاء و تخفیف السین المهملة ۸۷ البصری، ثقة (ت ۲۳۸ هـ) / م د س
- ۸۸ محمد بن على بن عبد الله بن مهران الوراق ، أبو جعفر يعرف بحمدان (ت ۲۷۲ هـ) ثفة حافظ (۱).
 - ۸۹ محمد بن عمار بن الحارث الرازى ، أبو جمفر ، صدوق ثقة (۲).
- ه مد محمد بن المثنى بن عبید العنزى ، أبو موسى البصرى ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنیته ، وباسمه ، تقسم ثبت ، وكان هو وبندار فرسى رهان ، وماتا في سنة واحدة اع
- ۱۵ عمد بن مسلم بن عثبان بن عبد الله الرازی ، المعروف بابن وارة بفتح الراء المخففة ثقة حافظ (ت ۲۷۰ هـ) / س
 - ۹۲ محمد بن معاذ بن يوسف.
- ٣٥ محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائى المروزى، نول بغداد ثم مكة، ثقة (ت ٢٢٦هـ) /خ
- عه _ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب المذهلي،

⁽۱) تاریخ بغداد (۳۱/۳)

⁽٢) الجرح والتعديل (ج ٤ | ق ١ ١٣٤)

- النيسابوری، ثفة حافظ جليل، (ت ٢٥٨ م) وله ست وثمانون سنــة ٩ ل خ ٤
- ه و محمد بن يحيى بن أبى سمينة بفتح المهملة وقبل الهاء نون البغدادى أبو جعفر التمار ، صدوق (ت ٢٣٩هـ)
- 97 محسد بن یحیی بن عبسد الکریم بن نافع الازدی ، البصری ، نزیل بغداد، ثقة (ت ۲۵۲ م) / قد ت ق
- ۹۷ محمد بن یزید الرفاعی ، أبو هشام الکوفی ، قاضی المدائن ، لیس بالقوی / م د ق
- ۹۸ محمود بن آدم المروزی، صدوق (ت ۲۵۸ هـ) ذکره ابن عدی فی شیوخ البخاری .
- ۹۹ محود بن غیلان العدوی مولاهم أبو أحمد المروزی نزیل بفداد، ثقة
 (ت ۲۲۹ ه) وقیل بعد ذلك . / خ م ت س ق
 - ١٠٠ نصر بن على الجهضمي البصرى، ثقة، مات قبل الخسين ومأتين / ٤
- ۱۰۱ هارون بن عبد الله بن مروان البزاز، أبو موسى الحمال البغـــدادى، ثقة (ت ۲٤٣ هـ) وقد ناهز الثبانين / م ٤
 - ١٠٢ ــ هارون بن عبدة.
- ۱۰۳ ــ هـدبة بن خالد القيسى، أبو خالد البصرى، ثقــة عابد، تفرد النســائى بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين ومأتين / خ م د
- ۱۰۶ وهب بن بقیة بن عثمان الواسطی أبو محمد، ویقال له: وهبان، ثقـــة (ت ۲۳۹ هـ) وله خس او ست وتسعون سنة / م د س
 - ١٠٥ يحيى بن حبيب بن عربي البصرى، ثقة (ت ٢٤٨ هـ) /م ٤

- ۱۰٦ يحيى بن خلف الباهلي، أبو سلمة البصرى، صدوق (ت ٢٤٢ هـ) / م د ت ق
- ۱۰۷ یحیی بن أبی طالب، جمفر بن عبدالله بن الزبرقان (ت ۲۷۵ هـ) وبلغ خمسا و تسمین سنـــة، قال أبو حاتم: محله الصدق، و قال الدارقطنی: لا بأس به عندی، و فیه کلام اکثر من هذا، پراجع له تاریخ بغداد
- ۱۰۸ یحیی بن عثمان بن صدالح السهمی مولاهم، المصری، صدوق، رمی بالتشیع وایسته بعضهم لکونه حدث من غیر أصله. (ت ۲۸۲ هـ) ا د ق
- ۱۰۹ یحبی بن یحبی بن بکیر بن عبد الرحمن التمیمی أبو زکریا النیسابوری، ثقـة ثبت إمام (ت ۲۲۲ه) / خ م ت س وقد أكثر عنـه المؤلف.
- ١١٠ يحيي بن يوسف أبو زكريا الصياد، مروزى الاصل (ت ٢٦٣ هـ)(١).
 - ١١١ يسار بن أبي شبيب الأيلي .
- ۱۱۲ يعقوب بن إبراهيم السدورق أبو يوسف، ثقــة (ت ۲۵۲ هـ) وله ست وتسعون سنة، وكان من الحفاظ / ع
- ۱۱۳ ــ یوسف بن موسی بن راشد القطان، أبو یعقوب البکوفی، نزیل الری، ثم بغداد صدوق، (ت۲۵۳ هـ) / خ د ت س ق
- ۱۱۶ یونس بن عبـد الاعلی بن میسرة الصــدفی أبو موسی البصری، ثقــة (ت ۲۲۶هـ) وله ست وتسمون سنة / م عس ق
- ١١٥ أبو بكر الاعين: وهو محمد بن أبي عتاب، واسم أبي عتاب: الحسن،

⁽۱) تاریخ بغداد (۱۲ / ۲۱۷)

وقيل: طريف أحد الثقات (ت ٢٤٠هـ)(١)

۱۱٦ – أبو جعفر الجمال: وهو محمد بن مهران الرازى ثقـة حافظ (۲۳۹ هـ) أوفى التي قباماً / خ م د

۱۱۷ ـــ أبو جعفر بن المنادى محمد بن أبي داود .

🕮 وشيوخه الآخرون خارج كتاب تعظيم قدر الصلاة 🎥

۱۱۸ – (۱) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثمانى مولاهم، الدمشق، أبو سعيد لقبه دحيم، – بمهملتين مصغراً – ابن اليتيم، ثقـة، حافظ، متقن (ت ٢٤٥ه) وله خمس وسبعون سنة اخ د س ق(٢)

۱۳۹۰ – (۳) عبدان بن عثمان: وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة – بفتح الجيم والموحدة – ابن أبي رواد – بفتح الراء وقشديد الواو – العتمكي – بفتح المهملة والمثناة – أبو عبد الرحمن المروزي، المقلب « عبدان » ثقة حافظ (ت ۲۲۱ م) /خ، م د ت س (۳)

۱۲۰ – (۳) محمد بن بكار بن الريان الهـاشـــى مولاهم أبو عبـــد الله البغدادى الرصاف، ثقة، (ت ۲۳۸ هـ) وله ثلاث و تسعون سنة / م د⁽³⁾ أخذ عنه ببغداد.

⁽۱) تاریخ بغداد (۲/۲۱) و (۵/۱۸۶) وطبقات حنابلة رقم (۱۱۷) والمنهج الاحمد رقم (۲۱۷)

⁽٢) راجع سير أعلام النبلاء (٣٤/١٤)

 ⁽٣) راجع تاریخ بغیداد (٣١٥/٣) و السیر (١١٤٣) و تهذیب التهذیب (٤٨٩/٩)
 (٤) راجع سیر أعلام النبلاء (١٤/١٤)

- ۱۲۱ (٤) محمد بن حمید بن حیان الزازی، حافظ ضعیف، وکان ابن معین حسن الرأی فیه، (ت ۲٤۸هـ) / د ت ق^(۱)، أخذ عنه بالری.
- ۱۲۲ (۵) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي أبو عبد الرحن، ثقة حافظ فاضل (ت ۲۳۶ه) / ع^(۲). روى عنه بالكوفة.
- ۱۲۳ (۳) هشام بن عمار بن نصیر بنون مصغراً السلمی الـــدمشق، الحطیب صدوق مقری، کبر فصار یتلقن فحدیثه القــــدیم أصح (ت ۲۶۵ هـ) / خ ٤^(۳) روی عنه بالشام.
- ۱۲۶ (۷) هناد بن السرى الكوفى مؤلف كتاب الزهد، ثقة (ت ۲۶۳ هـ)، وله إحدى وتسعون سنة / عخ م ٤^(١)
 - ١٢٥ (٨) يزيد بن صالح أبو خالد(٥)، أخذ عنه بخراسان.
- ۱۲٦ (٩) أبو مصعب الزهرى: أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى الفقيه، صدوق (ت ٢٤٧ه) (٦) وقد نيف على التسعين. أخذ عنه في المدينة النبوية.

١٢٧ - (١٠) ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان

⁽۱) راجع سير أعلام النبلاء (۱۶/۱۶)

⁽٢) أيضاً (٢) (٢)

⁽٣٤/١٤) أيضاً (٣٤/١٤٣)

⁽ع) أيضاً (١٤/١٤)

⁽٥) أيضاً (٣٣/١٤)

⁽٦) أيضاً (٢٤/١٤)

الواسطى الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفى، صاحب المصنف، ثقة (ت ٢٣٥هـ) / خ م د س ق(١)، أخذ عنه بالكوفة.

۱۲۸ — (۱۱) عبید الله بن عمر القواریری، أبو سعید البصری، نزیل بغداد، ثقة ثبت، (ت ه۲۲ه) علی الاصح. وله خمس وثمانون سنـــة خ / م د س^(۲)، أخذ عنه ببغداد.

۱۲۹ — (۱۲) ابراهیم بن المنذر الحزامی: صدوق تکلم فیه أحمد لأجل القرآن (ت ۱۲۹ هـ) / خ ت س ق^(۳)، أخذ عنه بالمدينة .

۱۳۰ — (۱۳) والربیع بن سلیمان المرادی ، صاحب الشافعی ، و راویــــة كتبه ، ثقة (ت ۲۷۰ هـ)(٤)، أخذ عنه بمصر .

۱۳۱ – (۱۶) وأبو اسماعيل المزنی^(۰) أخذ عنه كتب الشافعی ضبطا وتفقها.
 ۱۳۲ – (۱۰) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(۲) أخذ عنه الفقه.

تلاميده:

حدث عنمه خلق کثیر، وفیا یلی ذکر من وجـــد ذکرهم مصرحاً بأنهم اخذوا، ورووا عن المروزی وهم:

١ – أبو العباس محمد بن إسحاق السراج (ت٣١٣هـ)

⁽١) راجع سير أعلام النبلاء (٢٤/١٤)

⁽٢) أيضاً (٣٤/١٤)

⁽٣) أيضاً (٣٤/١٤)

⁽٤) أيضاً (٣٤/١٤)

⁽٥) أيضا (٣٤/١٤)

⁽٦) راجع العير (١/٧٧٤)

- ۲ وأبو بكر محمد بن المنذر ، شكر النيسابوري (ت ۳۱۸ هـ)
 - ٣ وأبو حامد أحمد بن أمجد الشرق (ت ٣٢٥هـ)
- ٤ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الآخرم النيسابوري (ت ٣٤٣ هـ)
 - وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه الطوسي (ت ٣٤٤هـ)
 - ٣ و ولده: إسماعيل بن محمد بن نصر.
 - ٧ ومحمد بن إسحاق السمرقندى الرشادى^(١)
 - ٨ وأبو على عبد الله بن محمد بن على البلخى (٢)
 - ه وعثمان جعفر بن محمد أبو عمرو المعروف بابن اللبان^(٣)
- ١٠ ــ وأبو يحيى الجنيد بن خاف بن حاجب بن الوليد بن الجنيد السمرقندي .
- ١١ أبو الحسن الراوى لكتاب تعظيم قدر الصلاة و قد أكمل بروايته أنظر
 رقم (١٠٨١) من الكتاب ولم أعثر على ترجمته .
- ١٢ أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم راوى لكتاب الفرائض عنه عنه الله المرائد عنه عنه الله المرائد المرائد

مۇلفاتىە:

يعتبر الامام المروزى من كبار المؤلفين، المبرزين فى الحمديث والفقه، والحذلاف، قال فيه ابن حبان: «كان أحد الآئمة فى الدنيا عن جمع وصنف، وكان من أوعية أمل زمانه بالاختلاف، وأكثرهم صيانة فى العلم. .

⁽١) ذكر مؤلاء السبعة الذهبي في السير (١٤/١٤)

⁽۲) تاریخ بغداد (۳۱۶/۳)

⁽٣) تاریخ بغداد (٣١٦/٣) وفی ترجمته (۲۹٧/١١)

⁽٤) المعجم المفهرس لابن حجر (١٧٤/١)

وكتب و الف كثيراً ، إلا أن ما وصل إلينا منسه فهو قليل ، ويعتبر سائره من الكتب المفقودة ، وما وجد من هذه الكتب تدل على علو كعبه ، وتمكنه من علوم الكتاب ، والسنة ، والفقه ، والخلاف ، والسمة البارزة التي نلاحظها في مؤلفاته هي طريقة الجمع والتحليل ، والاستيعاب ، والاستقراء فهو يسرد الاحاديث والآثار من طرق عديدة لا نجدها عند غيره ، فطريقة هي السنقراء ، والاستيعاب ، وهي إن تدل على شيء فاتما تدل على صدق ما وصفوه بتمكنه من العلوم .

وفيها يلي نثبت أسماء مؤلفاته التي تذكرها المراجع، أو أفاد منها العلماء.

و ـ الاجاع:

ذكر. الحافظ ابن حجر فى فتح البارى(١).

٣ _ اختلاف الفقهاء:

طبع بتحقيق الشيخ صبحى السامرائي - حفظه الله - ثم حققه الآخ الفاضل الشيخ طاهر حكيم في الدراسات العليا بالجامعة الأسلامية، لنيل شهادة الماجستير.

٣- الايمان:

ذكره المؤلف في تعظيم قدر الصلاة (ق ١٤٢ / ب قبل رقم ٦٢٢) قال: وسنذكر الاخبار المروية على هذا المثال في «كتاب الايمان» خاصـة. وذكره الذهبي في السير^(٢) نقلا عن ابن مندة قوله «الايمان محلوق الخ»كما سيأتي ذكره.

^{(101/17) (1)}

⁽ra/18) (r)

وأفاد منسه الحافظ ابن حجر فى تغليق التعليق وفى الفتح^(١) والعينى فى شـــرح صحيح البخآرى^(٢).

٤ -- تعظيم قدر الصلاة:

وقد قمت بتحقيقه، وطبع في مجلدين كبيرين من مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

ه - رفع اليدين:

أفاد منه ابن عبد البر في التمهيد (٣) والاستذكار (٤).

وقال فى التمهيد: قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى: ـــرحمه الله ــ فى كتابه « فى رفع اليدين من كتاب الكبير »

قال الصفدى: وله كتاب • رفع اليدين فى الصلاة ، فى أربعة مجلدات وكان ابن حزم يعظمه (٥).

وذكره النهبي في السير^(۱) نقلا عن الحافظ السليماني، وأنسه من الكتب المعجزة، وأفاد منه شيخ الاسلام ابن تيمية^(۷).

٦ – الرد على ابن قنيبة:

ذكره ابن القيم في كتاب الروح(٨) وفي أحكام أهل الذمة، وأكثر النقل

⁽۱) الفتح ۱۱۰/۱، والتغليق ۲/۲ه

⁽۲) شرح الميني (۲/۲۷)

^{(4) (4)}

^{(170/7) (1)}

⁽٥) الوافى بالوفيات (١١١/٥)

⁽rV/15) (r)

⁽v) المنهاج (۱۳۷/r)

⁽۸) (ص ۱۱۰)

عنيه فى الكتابين، وخاصة فى الثانى فى مبحث أطفال المشركين. وشرح حديث الفطرة.

٧ - السنة:

مطبوع ، وذكره البغدادي في هدية العارفين(١).

٨ - الصيام:

ذكره اسماعيل باشــا في إيضــاح المكنون ذيل كشف الظنون^(٢) وهدية العارفين^(٣).

هـ فيها خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود:

قال أبو اسحاق: صنف ابن نصر كتبا ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم فى الاحكام، وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود⁽¹⁾.

وأفاد منه شيخ الاسلام (*).

١٠ - كتاب القسامة:

قال أبو بكر الصيرف: او لم يصنف المروزى إلا كتــاب القسامة لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنف كتبا سواها، و ذكره البغدادى في إيضاح

^(11/1)

 $^{(\}Upsilon 1 \cdot / 1) (\Upsilon)$

⁽٢١/٦) (٣)

⁽٤) السير للذهبي (٢١/١٤)

⁽a) انظر المنهاج (١٣٥/٤) ١٢٧، ٩٣١، و ١٦٦٧، و ٢٦٥١، ١٦٥)

المكنون ذيل كشف الظنون(١١) وهدية العارفين(٢).

۱۱ – قیام رمضان:

١٢ - قيام الليل:

قال حاجی خلیفه: قیام اللیل فی مجلدین لمحمد بن نصر المروزی^(۳) وذکره البغدادی فی هدیة العارفین^(٤)

١٣ – كتاب الوتر:

ذكره حاجى خليفة (٥) واختصر هذه السكتب الثلاثة أحمد بن على المقريزى (ت ٨٤٥هـ) وطبع قديمًا فى الهند عام (١٣٢٠هـ) ثم فى عام ١٣٨٩هـ. بتعليق عبد الشكور الآثرى ، ثم أعيد طبعــه على الحروف عام ١٤٠٢هـ من حــديث اكادى بياكستان .

١٤ – كتاب الكسوف:

ذكره المؤلف فى كتاب تعظيم قــدر الصلاة (ق ٢٧/ أ) وافظـر قبل رقم (٢١٢) من الكتاب.

^{((() ()}

 ⁽۲) (۲۱/۲) و انظر : ثاریخ بغداد (۳۱۹/۳) و طبقات الفقها الشیرازی (۱۰۷)
 و تذکرة الحفاظ (۲۰۱۲) و السیر (۳۸/۱۶) والوانی بالوفیات (۱۱۱/۵)
 و تهذیب الاسما و اللغات (۹۳/۱/۱) .

⁽٣) كشف الظنون (٢/١٣٦٧ و ١٤٥١)

^{(11/7) (1)}

^{(1671/4) (0)}

١٥ – الورع:

ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون^(١) والبغدادى فى هدية العارفين^(٢) وتوجد منه نسخة خطية بالظاهرية (١/١٢٩ تصوف ق ٢٩ ، ١٨/٢٨) سم نسخت فى القرن التاسع.

١٦ - كتاب الفرائض:

وصل الكتاب إلى الحافظ ابن حجر بسنـــده إلى أبى العباس محـــد بن يعقوب بن يوسف الآصم، عن المروزي^(٣).

🥫 ثناء العلماء عليمه ومكانته العلمية :

بوز الامام المسروزى من بين أفرائه من العلماء فى كثير من الجوانب العلمية وثبتت له الامامة فى بجال العقيدة ، و الحديث ، و السنمة ، والفقة ومعرفة الخلاف ، وقد شهدد لتمكنه من العلوم معاصروه ، ومن جاء بعده ، وفيا يلى نثبت أقوال أهل العلم فى الثناء عليه :

أحد رجال خراسان الاربعة :

قال القاضى محمد بن محمد: كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون: رجال خراسان أربعة: ابن المبارك، وابن راهويه، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن نصر⁽¹⁾.

^{(1279/4) (1)}

⁽Y1/7)(Y)

⁽٣) المعجم الفهرس (١٧٤/١)

⁽٤) سير أعلام النبلاء (١٤/٥٣)

أعقل ففهاء خراسان:

قال أبو بكر بن اسحاق الصبغى: وقبل له: ألا تنظر إلى تمكن أبى على الثقفى فى عقله ؟ فقال: ذلك عقل الصحابة والتابعين من أهل المدينة، قبل وكيف ذاك؟ قال: إن مالكا من أعقل أهل زمانه، وكان يقال: صار إليه عقل الذين جالسهم من التابعين، فجالسه يحيى بن يحيى النيسابورى فأخذ من عقله وسمته، ثم جالس يحيى بن معين: محسد بن نصر سنين، حتى أخذ من سمته، وعقله، فلم ير بعد يحيى من فقما خراسان أعقل من ابن نصر، ثم إن أبا على الثقفى جالسه أربع مدين، فلم يكن بعده أعقل من أبى على أن

إمام مصر:

قال عبد الله بن عجد الاسفرائينى: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: كان محمد بن نصر بمصر إماما فكيف بخراسان (٢).

الإمام الناقد:

وعداده من العلماء النقاد الذين أقوالهم معدودة فى جرح الرواة وتعديلهم فقد ذكره الأمام الذهبى فى كتابه: ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل، و ذكره فى الطبقة السادسة التى هى طبقة الشيخين مع ابر ماجة والترمذى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل من أولى الحفظ والمعرفة، وعلو الرواية (٣).

كا ذكره السخاوى في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث في مبحث معرفة

⁽۱) أيضا (۱/۱۶–۳۵) وتذكرة الحفاظ (۲۰۱/۲)

⁽٢) أيضا (١٤/٥٣) والعبر (١/٢٧٤)

^{(11) (}ص ١٨٤)

الثقات والضعفاء^(١) وفى كتابه: الأعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ فى مبحث المتكلمون فى الرجال^(٢).

إمامته في الحديث وعلومه :

وكان رحمه الله كثير الحديث، وكان حافظاً ثقة إماماً جيلا.

قال عن نفسه: كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة (٣).

و قال الحاكم: هو الفقيه العابد العالم إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة (٤).

و قال محمد بن إسحاق الدبوسى: دخلت سمرقند و رأيت بها محمد بن نصر المروزى وكان بحرا في الحديث (^{•)}.

و وصفه أصحاب التراجم: بأنه كان رأسا فى الفقه، و رأسا فى الحديث، ورأسا فى العمادة (٢٠).

و قال ابن حزم فى بعض تواليفه: أعلم الناس من كان أجمعهم للسنن، و أضبطهم لها و أذكرهم لمعانيها، و أدراهم بصحتها، و بما أجمع الناس عليه ما اختلفوا فيهه.

⁽١) فتح المفيث (٣٢٠/٣)

⁽٢) الإعلان بالتوبيخ (١٦٥)

⁽٣) طبقات الشافعيـة للسبكي (٢٣/٢) وطبقات الشيرازي (١١٧) وتهذيب الآسياء (١١/١)

⁽٤) طبقات السبكي (٢١/٢) والسير (٣٣/١٤) والوافي للصدفي (١١١/١)

⁽ه) تاریخ بنداد (۱۳/۳)

⁽٦) انظر العبر للذهبي (٢٦/١) ومرآة الجنان لليافعي (٢١٣/٢) وشذرات الذهب (٢١٦/٢)

قال: وما نعلم هذه الصفة — بعد الصحابة — أتم منها فى [غير] محمد ابن نصر المروزى، فلو قال قائل: ليس لرسول الله على حديث، ولالاصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر، لما أبعد عن الصدق.

قال الذهبي معلقاً على قول ابن حرم هذا : هذه السعة والإحاطة ما ادعاها ابن حرم لابن نصر الا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل، ونظرائه — والله أعلم —.

و وصفه الذهبي أيضا في السير بالامام شيخ الامام ، الحافظ ، وقال : كتب الكثير ، وبرع في علوم الاسلام ، وكان إماما مجتهدا ، علامة ، من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين ، قل أن ترى العيون مثله .

إمامته فى الفقه وعلم الخلاف وأنه كان أنقـه أهل عصره وأعلمهم باختلاف العلماء:

اتفقت كلة أصحاب التراجم على أنه إمام بارع فى الفقه، وعلم الخلاف. قال الخطيب البغددادى: صنف الكتب الكثيرة، ورحل إلى الامصار فى طلب العلم، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم فى الاحكام (۱). وقال الذهبي معلقها على هذا القول: قلت: يقال: إنه كان أعلم الاثمة باختلاف العلماء على الإطلاق(۲).

وقال أبو بكر الصيرفي من الشافعية : لولم يصنف ابن نصر إلاكتساب القسامة لكان من أفقه الناس^(٣).

E e Maria

⁽۱) تاریخ بفداد (۲/ ۲۱۵)

⁽۷) السير (۲۶۴۱۶)

⁽r) Thung (11/37)

وقال الحافظ السليمانى: محمد بن نصر إمام الأثمة الموفق من السياء (۱). وقال ابن حبان: كان أحد الأثمة عن جمع وصنف، وكان من أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم (۲).

وهكذاكل من ترجم له ذكر بأنه كان فقيها وعالما بالخلاف.

قال اسماعيل بن قتيبة: سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسئلة يقول: سلوا أبا عبد الله المروزي^(٣)

الفقيه الشافعي:

عده الشيرازى من أصحاب الشافعي، وذكره في طبقاته (٤)، وكذا عده النووى منهم فقال: محمد بن فصر من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة (٥).

وذكر الذهبي، واليافعي، والسيوطي قول بعض الشافعية فيه: أنه «لم يكن للشافعية في وقته مثله^(٦)».

كا عدم ابن الأثير من فقها الشافعية (٧).

وقال السبكي: قلت: المحمدون الاربعة: عمد بن قصر، ومحمد بن جرير

⁽١) السير (٣٧/١٤) ، وتذكرة الحفاظ : وطبقات السبكى

⁽۲) تهذیب التهذیب (۱۹)

⁽۳) تاریخ بغداد (۳۱۲/۳)

⁽٤) طبقات الشيرازى (١٠٧) ، وطبقات السبكى (٣ /٢٤٩) ، والسير (١٤٠ / ٣٨) ، و و تهذيب الاسماء واللغات (١ / ١ / ٩٤)

⁽٥) تهذيب الأسما واللغات (١/١/٩٤)

⁽٦) أنظر العبر (٩/٢) ، ومرآة الجنان (٢/ ٢٢٣) ، وحسن المحاضرة (٣١٠/١)

⁽٧) الكامل في التاريخ (٧/ ٥٥٥)

وابن خزيمة ، وابن المنذر من أصحابنا ، وقد بلغوا درجة الاجتهاد المطلق^(۱).

و وصفه الخطيب البخسدادي وابن البحوزي، ثم النووي، وابر حجر وابن تغرى بردى، والسيوطي بأنه الامام الفقيه (۲).

وقد أطلق الذهبى، واليافعي، وابن عماد الحنبلي عليه بأنه كان رأساً في الفقه، رأساً في الحديث، رأساً في العبادة.

صفاته الخَـلقية والخُـلقية:

صفاته الخلقة:

قال ابن أخرم: كان رحمه الله من أحسن الناس خلقاً كأتما فقى م في وجهه حب الرمان، وعلى خديه كالورد، ولحيته بيضاه (٣)

وقال الذهبي: كان مليح الصورة(١)

وقال النووى: كان من أحسن الناس صورة(٥).

صفاته الخُـلقية :

كان على نصيب كبير، وحظ وافر من الخلق الطيب مع خشوع تام، وتقوى وعفة وسخاء وجود، وكرم، وعبادة وزهد.

- (١) طبقات الشافعية (١/ ١٢٦)
- (۲) تاریخ بغداد (۳ / ۲۱۵) ، والمنتظم (۶ / ۶۲) ، وصفوة الصفوة (۶ / ۱۶۷) ،
 وتهذیب التهذیب (۶۸۹/۹) ، والنجوم الزاهرة (۳ / ۱۳۱) وطبقات الحفساظ
 (ص ۶۸۶) ، وحسن المحاضرة ۱ / ۳۱۰
 - (٣) طبقات السبكي (٢٢/٢) ، والمسير (٣٧/١٤)
 - (٤) وتذكرة الحفاظ (٢/٢٥٢)
 - (ه) تهذيب الأسهام (١١١١)

قال ابن حبان: كان أكثرهم صيانة في العلم(١).

و وصفوه بأنه كان رأسا في العبادة، وقد تقدم القول فيه بأنه كان يشتغل في العلم والعبادة، وكان ثقة، عدلاً، خيرًا

وقال ابن كثير: كان من أكرم الناس وأسخاهم نفسا^(۲).

حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة:

قال أبو بحكر الصبغى: أدركت إمامين لم أرزق الساع منهما: أبو حاتم الرازى، وعمد بن نصر المروزى، فأما ابن نصر فسا رأيت أحسن صلاة منه، لقد بلغنى أن زنبورا قعد على جبهته، فسال الدم على وجبه، ولم يتحرك (٣). وقال محمد بن يعقوب بن الآخرم: ما رأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر، كان الذباب يقع على أذنه، فيسيل الدم، ولا يذبه عن نفسه، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته، وخشوعه وهيبته للصلاة، كان يضع ذقنه على صدره فيننصب كأنه خشبة منصوبة أ

علاقته بالأمراء والسلاطين:

كان الإمام المروزى على سيرة أهل العلم من السلف الصالح في علاقتــه مع الخلفاء، والأمراء، فلم يكن من عادته الدخول عليهم إلا لآداء واجب النصيحة، وتقديم الموعظة الحسنة، وكانت له هيبة، واحترام لدى العامة والخاصة وكان الآراء والحكام يجاونه ويحترمونه نظرا إلى منزلته العلية والدينية، وكانوا

⁽۱) تهذيب التهذيب (۱۹)

⁽٢) البداية والنهاية (١٠٢/١١)

⁽⁴⁾ Ilmy (41/12)

⁽٤) السير (١٤/ ٣٦)

يقدمون اليه العطاليا والهدايا، قال الأمير أبو ابراهيم اسهاعيل بن أحمد: كنت بسمرقند فجلست يوما للظالم، وجلس أخى اسحاق إلى جنبى، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر فقمت إجلالا لعلمه، فلما خرجا عاتبنى أخى اسحاق، وقال: أنت والى خراسان، يدخل عليك رجل من رعيتك فنقوم اليه، وبهذا ذهاب السياسة.

فبت تلك الليلة – وأنا منقسم الفلب بذلك – فرأيت الني يَلِيَّةٍ في المنام كأني واقف مع أخى اسحاق، إذ أقبل النبي عَلِيَّةٍ فــأخد بعضدى، وقال: يا اسماعيل، ثبت ملكك، وملك بنيك بالمجلالك محمد بن نصر، ثم التف إلى اسحاق فقال: ذهب ملك اسحاق، وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر (١).

وزاد النووى: فَبْق ملك اسهاعيل وبنيه أكثر من مائة وعشرين سنة (٢).

عقيدته:

كان رحمه الله على مذهب السلف الصالح فى جميع أبواب العقدائد. وكتابه « السنة » وكتاب تعظيم قدر الصلاة ، وباب الايمان منه ، أكبر شاهد على هذا ، وقد درس مسألة الايمان ، ومذاهب الناس فيه دراسة وافية فى كتابه القيم « تعظيم قدر الصلاة » وأيد مذهب الساف ونافش جميع المذاهب والفرق مناقشة علية .

فهو لم يكن على معتقد السلف فحسب، بل هو كان من الدعاة اليه فيستحق أن يوصف بصاحب السنة، الداعية إلى العقيدة السلفية الصحيحة، وقـــد أنكر

⁽۱) تاریخ بغداد (۲۱۸۱۳) ، وطبقـات الشافعیة الکبری (۲/ ۲۵۰)، وتذکرة الحفاظ (۲۰۱۳)، والسیر (۲/ ۲۹۱)، والمنتظم (۲/ ۲۵۱) ، والوفیات (۱۱/ ۲۵)

⁽٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٩٤)

على جميع الفرق المبتدعة أشد الامنكار، كما هو واضح رجلي في باب الايمـــان من الكتاب المذكور.

وكان رحمه الله جرينا فى ابداء ما كان يراه، ولآجل هذا تكلم فى بعض المسائل الحساسة لدى أهل الحديث والآثر، وأهل البدع فى عصره بشىء من الصراحة لبيان حقيقة المسألة، فأنكر عليه أهل العلم لحوضه فيها، فقال الحافظ ابن مندة فى مسألة الايمان: صرح محمد بن نصر فى كتاب « الايمان ، بأن الايمان علوق وأن الايمرار والشهادة، وقراءة القرآن بلفظه مخلوق، ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أثمة خراسان والعراق.

قال الذهبي معلقا عليه: قلت: الخوض في ذلك لا يجوز، وكذلك لا يجوز أن يقال: الايمان، والاقرار، والقراءة، والتلفظ بالقرآن غير مخلوق، فإن الله خلق العباد وأعمالهم، والايمان: فقول وعمل، والفراءة التلفظ: من كسب القارى، والمقروء الملفوظ: هو كلام الله، و وحيه و تنزيله، وهو غير مخلوق، وكذلك كلمة الايمان، وهي قول « لا إله إلا الله محد رسول الله، داخلة في القرآن، وما كان من القرآن فليس بمخلوق، والتكلم بها من فعلنا، وأفعالنا مخلوقة ولو أنا كلما أخطأ إمام في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفورا له، قمنا عليه وبد عناه، وهجرناه، لما سلم معنا، لا ابن نصر، ولا ابن مندة، ولا من هو أكبر منها والله هو هادى الخلق إلى الحق، وهو أرحم الراحمين، فنموذ بالله من الهوى والفظاظة (۱).

هَدًا ، وقد ذَكَرَ الذهبي في ترجمة الامام البخاري في السير(٢) قصة البخاري

⁽¹⁾ السير (١١<u>١</u>٩٣-٠٤)

^{(¿0} m/ l m) " (r)

مع محسد بن يحيى الذهلي في مسئلة خلق القسيرآن، والمسئلة هل اللفظ مخلوق، فساق الذهبي عدة أقوال تلاميذ البخاري عن البخاري فقال:

قلت: المسئلة هي أن اللفظ محاوق، سئل عنها البخارى فوقف فيها، فللا وقف واحتج بأن أفعالنا علوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يوجه مسئلة اللفظ فتكلم فيه، وأخذه بلازم قوله هو وغيره، وقحد قال البخارى في الحكاية التي رواها غنجار في تأريخه: حدثنا خلف بن محد بن اسهاعيل، سمحت أبا عمرو أحمد بن فصر النيسابورى الحنفاف ببخارى يقول: كنا يوما عند أبي اسحاق القيسى، ومعنا محمد بن فصر المروزى، فجري ذكر محمد بن اسهاعيل البخارى، فقال محمد بن فصر: سمعته يقول: من زمم أتى قامت: لفظى بالقرآن علوق، فهو كذاب، فارقى لم أقله، فقات له: يا أبا عبد الله! قد خاص الناس في هذا وأكثروا فيه فقال: ليس إلا ما أقول.

قال أبوعرو الخفاف: فأتبت البخارى فناظرته فى شىء من الاحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله مهنا أحد يحكى عنك أنك قلت هذه المقالة، فقله: يا أبا عمرو المحفظ ما أقول: من زعم من أهل نيسابور، وقومس، والرى، وهمذان، وحلوان، وبفداد، والكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة أنى قلت: أفغال الله قلى بالقرآن مخلوق، فهو كذاب فارنى لم أقله إلا أنى قلت: أفغال العباد مخلوقة (1).

⁽۱) السير (۱/۲۰هـ۵۰۸)، وانظر طبقات الحنابلة (۲۷۷۱)، وتاريخ بغداد (۲۲/۲)، وطبقات السبكي (۲۳۰۱۲)، وهدى الساري (۲۹۶)

وقال الذهبي في ترجمة الذهلي: كان شديد التمسك بالسنة، قام على محمد بن اسماعيل لكونه أشار في مسئلة خلق العباد إلى أن تلفظ القارى، بالقرآن مخلوق فلدوح وما صرح، والحق أوضح، ولكن أبي البحث في ذلك: أحمد بن حنبل، وأبو زرعة ، والذهلي، والتوسع في عبارات المتكلمين سدا للذريعة ، فأحسنوا حاسن الله جزاءهم — وسافر ابن اسماعيل مختفيا من نيسابور، وتألم من فعل محمد بن يحيى، وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوى عليه بمفرده . . . رحم الله الجميع ، وغفر لهم ولنا آمين (۱).

هذا، وأورد الذهبي ذكر الامام المروزي في كتابه «العلو للعلى الغفار» من أثمة الاسلام عن لا يتأول، ويؤمن بالصفات، وبالعلو في ذلك الوقت (٢).

معيشتـــه :

كانت له عدة موارد من تجارة كان يزاولهـا ومن عطاء وهدايا من الآقرباء والحكام.

فكان يعمل بالتجارة مع شريك له مضارب، قال ابن الأخرم: الصرف عدر بن نصر من الرحلة الثانيسة سنة ستين وماثنين، فاستوطن نيسابور، ولم تزل تجارته بنيسابور، أقام مع شريك له، مضارب، وهو يشتغل بالعلم والعبادة، ثم خرج سنة خمس وسبعين إلى سمرةند، فأقام بها، وشريك بنيسابور (٣).

⁽١) السير (١٢/٤٨٢)

⁽٧) العلو (ص ١٤٥) ، ويختصر للا لباني (ص ٢١٥)

⁽٣) طبقات السبكي (٢٤٧/٢) ، والسير (٣٦/١٤)

وكان بصله والى خراسان اسماعيل بن أحمد بأربعة آلاف درهم فى السنة (١) وكان أخوم اسحاق يرسل له أربعة آلاف درهما هدية وصلة فيقبلها، وكان أهل سمرقند يصله بمثلها، فكان ينفقه من السنة إلى السنة، ولا يدخر شيئا(٢).

وقد تعرض لضيق في العيش وهو في رحلته العلمية في أثساء إقامته بمصر، وقد أفصح عن هذا حينها قيل له على انفاقه كل ما يأتيه من الأموال الباهظة: لو ادخرت لنائية فقسال: سبحان الله أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة، قوتى وثيابي وكاغذى، وحبرى وجميع ما أنفقه على نفسى في السنة عشرين درهما فترى إن ذهب ذا لا يبقي ذاك(٣).

وهذا النص يدل على شيء مهم وهو زهادته فى معيشته وقلة إنفاقـــه على نفسه ومعنى ذلك أن هذه الاموال الكثيرة كان ينفقها على أصحابه وعلى المحتاجين والفقراء.

وفاتــه:

توفى رحمه الله فى شهر المحرم الحرام سنة أربع وتسعين وماثتين بسمرقند وله اثنتان وتسعون سنة (٤).

⁽۱) تاریخ بغداد (۳۱۷/۳)، وطبقات السبکی (۲۲/۲)، والتذکرة (۲ / ۲۵۲)، والبدایة (۱۰۳/۱۱)

⁽٢) المراجع السابقة .

⁽۳) طبقسات السبكى (۲/۲۲) ، والمنتظم (۲۰۱٦) ، وتاريخ بغـداد (۳۱۷/۳) ، والتهذيب (۴/۰۹) ، وانظر أيضا قصة إملاقه ، ورفقائه فى مصر طبقات السبكى (۲/۲۰)

⁽٤) تذكرة الحفاظ (٢/٣٣)

مسادر ترجنه

- ١ _ طبقات فقماء الشافعية للعبادى (ت ١٥٥هـ) ص ٤٩ ــ ٥٠
- ٣١٨ تاريخ بفداد للخطيب البفدادي (ت ٤٦٣ هـ) ٣١٥/٣ ٣١٨
 - ٣ _ طبقات الفقياء للشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) ص ٨٨ _ ٨٨
 - ع ــ المنتظم لابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) ١٦/٦ ــ ٦٦
 - ٥ _ صفوة الصفوة لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ١٤٧/٤ ١٤٨
 - ٣ ــ الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ١٥٥/٧٥٥
- ٧ _ تهذیب الاسهاء واللغات للنووی (ت ۲۷٦ هـ) ۹۲/۱/۱ _ ۹۶
 - ٨ ـــ المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (ت ٧٣٢هـ) ٦١/٢
 - ۹ تذکرة الحفاظ للذهبي (ت ۷۶۸هـ) ۲۰۰۲ ۲۰۵۳
 - ١٠ ــ سير أعلام النبلاء له (ت ٧٤٨ هـ) ٤ ٢٣١ ــ ٤٠
 - ١١ _ دول الاسلام له (ت ٧٤٨هـ) ١٧٨١
- ١٢ _ العبر له (ت ٧٤٨ م) ٩٩/٢ ط الكويت و ٢٦٦١ ط البسيوني
 - ۱۲ ــ الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤ م) ١٥ ١١
 - ١٤ _ مرآة الجنان لليافعي (٧٦٨: ٢٢٣/٢
 - ١٥ ــ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت ٧٧١هـ) ٢٢/٢
 - ١٦ _ طبقات الشافعة للأسنوي (ت ٧٧٢ هـ)
 - ١٧ ـــ البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤هـ) ١٠٢/١١ ــ ١٠٣
 - ۱۸ ـــ الوفيات لابن قنفذ (ت ۸۰۹ هـ) ۱۹۵

١٩ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٧ هـ) ٨٨١٩ ـ ١٩

۲۰ ــ تقریب التهذیب له (۸۵۲ هـ) ۱۲۳/۲

۲۱ ــ النجوم الظاهرة لابن تغرى بردى (۸۷٤) ١٦١/٣

۲۲ ـ حسن المحاضرة للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ٢٠١١ ـ ٣١٢

٢٢ ــ طبقات الحفاظ له (ت ٩١١ م) ص ٢٨٤

۲٤ _ مفتاح السمادة الطاش كبرى زادة (ت ۹۹۸ هـ) ۲۱۰/۲

٢٥ ــ شذرات الذهب لأبن العاد الحنيلي (ت ١٠٣٣ هـ) ٢١٦٢ ــ ٢١٧

٢٦ ــ هدية العارفين البقدادي (٢١/٦)

۲۷ _ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٧٨/١٢)

۲۸ ـــ الأعلام للزركلي (۳٤٦/۷)

٢٩ ــ تاريخ البّراث العربي لفؤاد سركين (١٨١/٢ ــ ١٨٨)

٣٠ ــ اختلاف الفقها. بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي (المقدمة)

٣١ ــ اختلاف الفقهاء بتحقيق الآخ الاستاذ محمد طاهر حكيم (رسالة الماجستير) (المقدمة)